

Al-Turath Al-Adabi



ISSN (P): 3005-7426, ISSN (E): 3005-7434

Vol: 03, Issue: 01 (Jan-June 2025)

<https://alturath.numl.edu.pk/index.php/alturath>

DOI: <https://doi.org/10.52015/al-turathal-adabi.v3i1.37>



Received: April 30, 2025 | Accepted: June 15, 2025 | Available Online: June 30, 2025

المخطوطات الجزائرية في الخزائن والمكتبات الإفريقية (مكتبة ماما حيدرة
للمخطوطات والوثائق (مالي) أنموذجا)

Algerian Manuscripts in African Libraries and Collections (The Mamma Haidara Manuscript and Document Library in Mali as a Case Study)

الأستاذ الدكتور أحمد جعفري

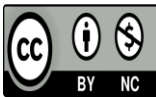
الجامعة الإفريقية أحمد درايعية - أدرار - الجزائر

Prof. Dr. Ahmed Jaafri

African University Ahmed Draia, Adrar / Algeria

Abstract:

African libraries and archives are home to numerous manuscripts authored by Algerian scholars from various regions of the country. One of the most prominent centers of Algerian manuscripts in Africa is the Mamma Haidara Manuscripts Library in Mali, housing around 220 manuscripts solely attributed to Algerian scholars. Established in the mid-9th century AH (15th century AD) in the village of Bamba, the library has grown to accommodate over 42,000 manuscripts, with approximately 5,000 cataloged. The collection spans diverse subjects including Quranic sciences, Hadith, Fiqh, theology, literature, grammar, Sufism, astronomy, and more. The library's significance lies not only in its historical collections but also in its connection with the scholarly migration of Algerian intellectuals to Africa. Many Algerian scholars settled in Mali due to historical relations between Algerian and Malian cities, contributing to the growth of scholarly centers like Timbuktu. However, challenges such as fires, building



Al-Turath Al-Adabi, Department of Arabic, NUML, Islamabad,
This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License \(CC BY-NC 4.0\)](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

collapse, and theft have led to the loss of a substantial portion of these manuscripts. This paper highlights the cultural and historical value of the Mamma Haidara Library and explores the role of Algerian scholars in the intellectual and cultural history of West Africa. It also discusses the preservation efforts undertaken to safeguard these invaluable manuscripts, which continue to represent a critical part of the Algerian heritage dispersed across Africa.

Keywords:

Manuscripts, Timbuktu, Mamma Haidara, Touat, Libraries, Algeria, Cataloging

ملخص البحث

تتوزع الخزائن والمكتبات الإفريقية بالعديد من المخطوطات التي تنسب في تأليفها لعلماء جزائريين من مختلف مناطق الوطن، ولعل من أشهر مراكز حفظ المخطوطات الجزائرية بإفريقية نجد مكتبة ماما حيدرة بدولة مالي، وهي مكتبة أسست في أواسط القرن التاسع الهجري (٩٠٠ هـ) الموافق للقرن الخامس عشر الميلادي (١٥٠٠ م).

تضم مكتبة ماما حيدرة بين جنباتها حاليا ما يزيد عن إثنين وأربعين ألف (٤٢٠٠٠) مخطوط في مختلف الفنون. ومن بين هذا العدد الضخم نجد عشرات المخطوطات التي تعود في أصولها لعلماء ومؤلفين من الجزائر بحكم طبيعة العلاقات الثقافية بين الحاضرتين على مر التاريخ.

وفي هذا المقال نحاول الوقوف عند بعض من تلك المخطوطات الجزائرية جردا وفهرسة على أمل الوصول إليها يوما تحقيقا ودراسة.

الكلمات المفتاحية: مخطوطات، تمبكتو، ماما حيدرة، توات، خزائن، الجزائر، فهرسة

تتوزع الخزائن والمكتبات الأفريقية بالعديد من المخطوطات التي تنسب في تأليفها لعلماء جزائريين من مختلف مناطق الوطن ، ولعل من أشهر مراكز المخطوطات الجزائرية بإفريقية مركز ماما حيدرة بمالي، الذي يضم بين جنباته ما يقارب المائتين وعشرين مخطوطا لعلماء جزائريين فقط.

أسست هذه المكتبة في أواسط القرن التاسع الهجري (٠٩ هـ) الموافق للقرن الخامس عشر الميلادي (١٥ م) في قرية بمبا في محافظة بوم بإقليم غاوى على يد الشيخ محمد الأمين الجد الأعلى لأصحاب المكتبة الحاليين. وتحتوي المكتبة حاليا أزيد من ثلاثة آلاف مخطوط (٣٠٠٠) موزعة على موضوعات مختلفة أهمها: علوم القرآن، الحديث، الفقه، التوحيد، الأدب، النحو، التصوف، الفلك بالإضافة إلى أزيد من ألف وثيقة (من رسائل، وفتاوى، وعقود وغيرها)^(١).

وتعتبر مكتبة ماما حيدرة للمخطوطات والوثائق بمدينة تنبكتو هي من أقدم المكتبات في إفريقيا. تأسست في أواسط القرن السادس عشر ميلادي وكانت في البداية في قرية بمبا التي تبعد عن تنبكتو ١٩٥ كيلو مترا شرقا. وظلت المكتبة من مالكة إلى آخر إلى أن وصلت إلى الشيخ ماما حيدرة الذي حملت اسمه لأنه كان عالما وقاضيا ومدرسا وهو الذي استقر بمدينة تنبكتو وأخذ معه المكتبة إلى هناك حيث أضاف لها العديد من النسخ المخطوطة جمعا ونسخا حتى توفي سنة ١٩٨٠ م. في شهر جانفي من سنة ٢٠٠٠ أعيد بناء المكتبة وتم تدشينها. وهي تضم ١٥ قاعة من أهمها: قاعة المطالعة وقاعة المخطوطات وقاعة للصيانة وأخرى للترميم.

تحتوي المكتبة حاليا ما يزيد عن ٤٢٠٠٠ ألف مخطوطا فهرس منها الى الآن حوالي ٥٠٠٠ مخطوطا وبها أيضا ٨٥٨٠ كتابا مطبوعا، وأقدم نسخة من المخطوطات هي كتاب موطأ مالك نسخ سنة ٤٦٧ هجرية على رق الغزال أما أقدم نسخة من القرآن الكريم فقد نسخت سنة ٥٣٢ هـ ١١١٣ م. بالمكتبة حاليا ١٣ عاملا .

تتلقى المكتبة دعما من مؤسسات عدة منها:

- مؤسسة أندري ميلون بنيورك أمريكا.
- مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي لندن بريطانيا.
- مؤسسة فورد نيورك أمريكا.
- مكتبة الكونغرس أمريكا.
- مركز جمعة الماجد دبي الإمارات العربية المتحدة.
- جامعة ليون فرنسا ليون.

المكتبة هي واحدة من ٧٠ مكتبة من مكتبات مالي المنضوية تحت لواء جمعية حماية المخطوطات التي تأسست سنة ١٩٩٦م وأحصت كما يقول رئيس الجمعية الدكتور عبد القادر حيدرة ما يزيد عن ٣٧٧٤٩١ ألف مخطوط ووثيقة. موزعة على ٣٥ خزانة من غير خزانة معهد أحمد بابا وإلى هذا قد أسهمت الجمعية في إعادة بناء ٢٥ مكتبة في أنحاء مالي الى الآن وهذه بمساعدة المؤسسات الداعمة السالفة الذكر.^(٢)

جاءت بعض مخطوطات هذه الخزانة مزخرفة ومنممة، والبعض الآخر عليه رسومات نباتية بألوان مختلفة غير أن أغلبها ناقصا أو بدون عنوان وقد تعرضت المكتبة في فترات سابقة إلى ضياع جزء كبير من محتوياتها وهذا بسبب حريق أصابها في سنوات سابقة أولا وبسبب تهمد بناية المكتبة على المخطوطات ثانيا وبسبب السطو والنهب الذي أصابها من مجهولين ثالثا.^(٣)

وقد اخترنا هذه الخزانة دون غيرها لتكون شاهدا على تناثر تراثنا الجزائري المخطوط وسط أدغال إفريقيا لاعتبارات عدة يأتي في مقدمتها علاقة مدن مالي ذاتها بمدن الجزائر قديما بالإضافة إلى رحلات العلماء الجزائريين قديما واستقرارهم بهذه المدينة. كل هذا وغيره جعل مدن مالي أكبر مجمع للمخطوطات الجزائرية بإفريقية.^(٤)

والحديث عن المخطوطات الجزائرية في بعض الخزائن الإفريقية بداية يقودنا إلى الحديث عن أهم العوامل المساعدة في هجرة العلماء الجزائريين واستقرارهم بهذه المناطق الإفريقية أولا ثم رحلة بعض المخطوطات الجزائرية إلى هذه البقاع وقصة دخولها إلى غالبية المكاتب والخزائن هناك.

تحتل الجزائر بمساحتها الشاسعة والمطلّة على أكبر العواصم الثقافية الإفريقية قديما موقعها استراتيجيا تتوسط فيه كبريات هذه العواصم وفي الجهة الجنوبية المتاخمة للحدود الإفريقية تتربع المنطقة التواتية كمنطقة عبور وتواصل بين مختلف الشعوب القاطنة في شمال إفريقيا وفي جنوبها، وبذلك شكلت المنطقة -ومنذ أزمنة غابرة- خيط تواصل وعطاء بين هذه الشعوب جميعاً، ومن ثم انعكس الأمر إيجاباً على واقع المنطقة، فعرف إنسانها كيف يستغل الظرف ويستثمر هذه العناصر، ليشترك بها القطبين، الشمالي وشمال الجزائر والمغرب وتونس ومصر وليبيا، والجنوبي بعواصمه التاريخية الكبرى كتمبكتو وكانو وشنقيط وغير ذلك.

كل هذا وغيره "جعل الجماعات التواتية عبر تاريخها الطويل من أنشط الجماعات التي سكنت الصحراء... أوصلوا أسواق شمال المغرب العربي بأسواق الجنوب السوداني عن طريق القوافل الزاهية والآية، ومع هذه القوافل اطلع التواتيون عن كتب على التيارات الثقافية والفكرية التي كانت شائعة عند عرب المشرق والمغرب. وفي نفس الوقت قام فقهاء وعلماء توات بنقل ما عندهم من علوم ومعارف"^(٥). كما نقل زبايدية عن القاضي الفع محمود كعت^(٦) أن كل جامعات الغرب الإفريقي ومساجده كانت خلال القرن الخامس عشر وحتى القرن السابع عشر الميلادي حافلة بالطلبة والعلماء من منطقة توات. ويضيف نقلا عن السعدي^(٧) أيضا أن قائمة العلماء المشهورين في مساجد وجوامع مدن الغرب الإفريقي ومراكزه الحضارية يشكل التواتيون من بينهم نسبة تقارب النصف. ول هؤلاء جميعا مئات المخطوطات المتواجدة حاليا في خزائن ومكتبات مصر وموريتانيا ومالي والنيجر وغانا ونيجيريا. كما جاءت في فهارس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن لصاحبها الدكتور أحمد زكي يماني. هذه

المؤسسة التي حاولت تبع معظم الآثار العربية والإسلامية وتبسيط الضوء عليها قصد انتشارها من غياهب الضياع والنسيان وكان لها ذلك في أزيد من مائة (١٠٠) دولة وظهرت نتيجة جهودهم في أكثر من عشرة مجلدات.^(٨) وهذه بعض الإحصاءات الأولية لعدد، وأماكن تواجد مخطوطات المنطقة هناك اعتمدنا في استخراجها بالإضافة إلى مراسلات بعض الزملاء على فهارس مؤسسة الفرقان أساسا وهذا كله انطلاقا من:

- المعرفة السابقة لبعض علماء الجزائر في هذه الجهات.
- تسجيل المؤلفين لأسمائهم وألقابهم في نهاية المخطوط مثل لقب (الجزائري)(التواتي) (المغيلي) (الزجلالي) (البسكري)(السنوسي) (التمساني) (الزواوي)(المعسكري) وما إلى ذلك .

وقد صنفنا هذه المخطوطات انطلاقا من اسم المخطوط ثم مؤلفه وناسخه ثم سنة تأليفه ونسخه، ثم موضوعه ثم عدد الأوراق والأسطر به وأخيرا وضعية حفظه داخل الخزانة .

اسم المخطوط	المؤلف	سنة التأليف	الموضوع	عدد الأوراق والأسطر	وضعيته
العسكري في نظم الأخضري: ج/١ مقياس النص : ١٠,١٦×١٠,١٦ سم. (منه ٢٥ نسخة مختلفة الأحجام والأشكال بهذه المكاتب فقط)	محمد بن أب بن أحمد بن عثمان المزمري التواتي ١١٦٠هـ	ألف سنة ١١٢٠هـ ونسخه أحمد بن الفا بولل سمبا سليمان علي فوتو	فقه مالكي	عدد الأوراق: ٠٧ الأسطر: ١٤	جيدة جدا
نفث القلم بشرح لامية العجم	محمد بن أب بن محمد بن عثمان	محمد الهادي بن محمد بن محمد	أدب		جيد جدا

			بن قطب الأنصاري	بن أبي بكر أبو عبد الله المزمرى التواتي	مقياس النص : ١٩,٧×١٤,٦ سم
جيدة جدا		الأسرار الباطنية	سيدي محمد بن مولاي عمار بن مولاي المهدي بن مولاي إبراهيم الشريف الحسني	محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي ١٢٤١هـ ١٨٣٦ م	مجموع في الدعوات والأوراد والأسرار مقياس النص : ٩,١×٣٠.١٥ سم
جيدة جدا		نحو		محمد بن أب بن عثمان بن أحمد المز مري التواتي	نظم الأجرومية مقياس النص : ٨,٢×١١,٩ سم
جيدة ومخططة الأوراق		فقه مالكي		محمد بن أب بن أحمد بن عثمان المزمرى ١٧٤٧/١١٦٠ م	شرح المقدمة العزبية للجماعة الأزهرية مقياس النص: ١٢,٦×١٦,٤ سم
جيدة جدا		نحو	الحاج بن يحيى بن مولاي بن عبد الكريم بن سيد محمد بن بيكر بن سيد	مجهول الشارح	شرح المنظومة المجرادية مقياس النص : ١٣×١٧,٧ سم

			أحمد الأنصاري التواتي		
جيدة جدا		عقائد، توحيد	أحمد بن حمز بن نوح سب	محمد بن أبي عثمان المزمرى ١٧٤٧/هـ ١١٦٠ م	كفاية الآدمي في قواعد التوحيد مقياس النص: ٧×١١,٩ سم
جيدة جدا		عقائد، توحيد	أبو بكر بن موسى بن إبراهيم	محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله السنوسي الحسني التلمساني ١٤٨٩/هـ ٨٩٣ م	مكتوب في التوحيد مقياس النص: ١٠×٨,٥ سم
جيدة جدا		عقائد و توحيد	عبد الله بن الخليف بن إدريس ابن محمد عبد الرحمان بن مولاي	موسى الثاني بن يوسف بن أبي يعقوب بن عبد الرحمان بن يحيى بن زيان التلمساني ١٣٨٩/هـ ٧٩١ م	واسطة السلوك إذا بينت كيفية السلوك مقياس النص: ١٠×٦,١٤ سم
جيدة جدا		توحيد		شعيب بن الحسن أبو مدين التلمساني الأندلسي	الجوهرة مقياس النص: ١١,٦×١٥,٥ سم

				الأنصاري ١١٩٣/هـ٥٨٩م	توجد منها ١٢ نسخ أخرى مختلفة الأحجام والأشكال بهذه المكاتب فقط)
جيدة	عقائد و توحيد	محمد بن عبد الظاهر الكشاي	محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله السنوسي الحسني ١٤٩٠/هـ٨٩٥م	عقيدة السنوسي مقياس النص: ٧,٩×١٣,٣ سم منها ٧٦ نسخة أخرى مختلفة الأحجام والأشكال بهذه المكاتب فقط)	
جيدة جدا	نحو		محمد بن أب بن أحمد بن عثمان المزمري التلمساني ١٧٤٧/هـ١١٦٠ م	نظم مقدمة الأجرومية مقياس النص: ٨,٧×١٢,٤ سم	
جيدة جدا	سياسة	بيكر بن باب تمنكان	محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي التلمساني ١٥٠٣/هـ٩٠٩م	أجوبة المغيلي أسكيا مقياس النص: ١٤,٣×١٩,٥ سم	
جيدة	مدح النبي		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي	نفح الطيب في ذكر الصلاة على النبي المختار مقياس النص: ٧,٦×٧,٧ سم	

				١٨١١/هـ ١٢٢٦ م	
جيدة	فقه			أحمد بن يحيى بن محمد بن الواحد الونشريسي، أبو العباس ٩١٤هـ/١٥٠٨م	تحفة المودود (في الفقه) مقياس النص: ٩,٤×١٤,٧ سم
	نح و			محمد بن أب بن أحمد بن عثمان المزمري ١١٦٠هـ/١٧٤٧م	نظم مقدمة الأجرومية مقياس النص: ٨,٧×١٢,٤ سم
جيدة جدا	عقائد وتوحيد		أبو بكر بن موسى بن إبراهيم	محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله السنوسي الحسني التلمساني (٨٩٣هـ ١٤٨٩م)	مكتوب في التوحيد مقياس النص: ١٠×٨,٥ سم
جيدة جدا	عقيدة وتوحيد	محمد أحمد بن محمد الفقيه بن		أحمد بن محمد المقري المغربي التلمساني)	إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة

مقياس النص: ١١,٤×١٨ سم	١٠٤١ هـ (١٦٣١ م)	بل بن محمد المكي			
مكتوب في التوحيد. ج/١ مقياس النص: ٩,٧×١٣,٥ سم	محمد بن يوسف الحسني السنوسي التمساني (٨٩٣ هـ ١٤٨٦ م)	عقيدة	جيدة جدا وبحواشيها شرح لبعض الكلمات باللغة الفولانية		
مقتطفات من كتاب مسلك سائق السعادة . ج/١ مقياس النص: ٩,٩×١٨,٥ سم	عمر بن قنور الجزائري	تصوف	جيدة جدا		
إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة مقياس النص: ٤,٦×٨,٢ سم	أحمد بن محمد المقري التلمساني ١٦٣١ هـ/١٠٤١ م	عقيدة وتوحيد			
إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة مقياس النص: ٧,٤×١٢,٦ سم	أحمد بن محمد المقري المالكي التمساني	عقيدة وتوحيد	جيدة جدا،		

				١٦٣١/هـ ١٠٤١ م	
جيدة جدا	مدائح نبوية	عبد الله بن بابا أبو بكر بن القيد	محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي ١٨٢٦/هـ ١٢٤١ م	الستر الدائم للمذنب العالم مقياس النص: ٨×١٣ سم	
جيدة وبه القدم	عقائد وتوحيد		أحمد بن محمد المقري التلمساني (١٠٤١ هـ ١٦٣١ م)	إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة مقياس النص: ٨,٦×١٤,٥ سم	
جيدة جدا وعلى حواشيتها بعض التعليقات مع الشرح	عقائد وتوحيد	إكنان بن محمد بن محمد الطاهر	محمد بن يوسف أبو عبد الله السنوسي التلمساني (٨٨٥ هـ ١٤٨٨ م)	مكتوب في التوحيد مقياس النص: ١٠,١×١٤,٦ سم	
جيدة إلا أن بأطرافها خروم	الأخلاق والتصوف		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦ هـ ١٨١١ م)	أجوبة مقياس النص: ١٩×١٤,١ سم	

جيدة جدا	منطق	عمر بن عبد الله بن عمر بن صالح بن العباس بن الطالب الحاج التواتي) نسخت في تبكتو)	محمد بن عبد الكريم أبو عبد الله المغيلي التلمساني (٩٠٩ هـ ١٥٠٣ م) (م	شرح على منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب مقياس النص: ١٥ × ١٠,٢ سم
جيدة وعلى حواشيها فوائد لبعض آيات القرآن	نحو	المؤلف وكتبه سنة ١١٣١ هـ	محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب الحسني السنوسي (٨٩٥ هـ ١٤٩٠ م)	شرح على مقدمة الأجرومية مقياس النص: ١٥,٧ × ١٠,٩ سم
جيدة جدا	فقه مالكي		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦ هـ ١٨١١ م)	الخطبة الفائقة مقياس النص: ١٥,١ × ٨,٥ سم توجد منها ٠٣ نسخ أخرى مختلفة الأحجام والأشكال بهذه المكاتب فقط)
جيدة إلا أن الورقة	فقه مالكي		عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن	شرح على العبقري في نظم سهو الأخضري

الأخيرة بها آثار رطوبة ومنقسمة نصفين .				عمر الأموي) ألف سنة ١١٥٩ (هـ	مقياس النص ١٠,٩×١٦,١ سم
جيدة جدا وعلى الورقة دعوات وأبيات لزوليفة في صفة يوسف (س)		توحيد	عثمان بن أبي بكر بن سليمان بن محمد	محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله السنوسي الحسني (٨٩٥ هـ ١٤٩٠ م)	أم البراهين . ج/١ مقياس النص : ٦,٥×١٢,٤ سم
جيدة جدا وتنقص من أولها الورقة الأولى وتنقص كذلك بعض الأوراق من آخرها		تصوف		الشيخ سيدي المختار بن أبي بكر الكنتي) ١٢٢٦ هـ ١٨١١ (م	الجرعة الصافية والنفحة الكافية مقياس النص : ١١,٩×١٧,٨ سم

جيدة جدا	المنطق	عبد الرحمان بن محمد الصغير الأخضري البنطيوسي) ١٥٧٥ هـ ٩٨٣ (م	الجوهر المكنون في صنوف ثلاثة فنون مقياس النص: ١١,٢ × ١٨,٣ سم
جيدة ، إلا أن أطراف الورقات الأخيرة متآكلة	تصوف	المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي (١٢٣٦ هـ / ١٨١ (م١	الرشفة الشافية من الجرعة الكافية مقياس النص: ١٦,١ × ٨,٦ سم
جيدة	عقيدة وتوحيد	محمد بن إبراهيم الهلالي التلمساني	شرح على أم البراهين مقياس النص: ١٠,٣ × ٧,٧ سم
جيدة جدا	عقيدة وتوحيد	محمد بن يوسف الحسني السنوسي التلمساني ، أبو عبد الله) (٨٩٢ هـ / ١٤٨٦ م)	عقيدة التوحيد مقياس النص : ١٤ × ٨,٧ سم

جيدة ومزخرفة وبها أثر رطوبة		الصلاة على النبي		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٣٦هـ/١٨١١ (م١)	نفع الطيب في الصلاة على الحبيب مقياس النص: ١٢,٩×٦,٤ سم
جيدة جدا		علم الكلام	محمد مود بن الإمام محمد كورد بن محمد مود ساج الغلامي	أحمد بن عبد الله أبو العباس	المنظومة الجزائرية مقياس النص: ١٤,٩×٨,٩ سم توجد منها أكثر من ٠٧ نسخ أخرى مختلفة الأحجام والأشكال بهذه المكاتب (فقط)
جيدة جدا وعليها تعليقات لبعض أمراء تنبكت		الصلاة على النبي	محمد الأمين بن عبد الرحمان ابن السيوطي بن محمد بغيغ بن الفابني التنبكتي	المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٦٣هـ/١٨١١ (م١)	كتاب نفع الطيب في الصلاة على النبي الحبيب مقياس النص: ١٤,٤×٩ سم توجد منه أكثر من ٠٥ نسخ مختلفة
جيدة إلا إن بأطرافها		الأخلا ق ،		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي	أجوبة

مقياس النص: ١٩×١٤ سم	الوافي (١٢٢٦هـ/١٨١١م)	التصو ف	بعض الخروم
شرح على منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب مقياس النص: ١٥×١٠ سم	محمد بن عبد الكريم ، أبو عبد الله المغيلي التلمساني (٩٠٩هـ/١٥٠٣م)	منطق	جيدة جدا
مكتوب في التصوف	المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦هـ/١٨١١م)	تصوف	جيدة جدا
أجوبة الشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦هـ/١٨١١م)		فقه مالكي — تصوف	جيدة جدا
فتح الودود على تحفة المودود شرح المقصور والممدود	المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي	نحو	جيدة جدا وتنقص من آخرها وكذلك

مقياس النص: ١٧,٧ × ١٠,٢ سم	(١٨١/هـ ١٢٢٦) (م١)			بعض الورقات في وسطها
منظومة في التوحيد مقياس النص: ١٤,٤ × ٨,٨ سم	عبد الرحمان بن محمد الأخضر البنطيوسي (١٥٧٥/هـ ٩٨٣ م) (	عقائد و توحيد		
أجوبة في حكم الأموال المأخوذة من أيدي المحاربين واللصوص مقياس النص: ١٧,٥ × ١٣,١ سم	المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٨١/هـ ١٢٢٦) (م١)	عبد الرحمان بن سيدي عثمان التنبكي	فقه مالكي	
عقيدة المرشدة مقياس النص: ١٥,٦ × ٨,٣ سم	أحمد بن عبد الله ، أبو العباس الجزائري (١٤٧٩/هـ ٨٨٤ م) (	عقائد و توحيد		جيدة جدا
حزب الإسراء مقياس النص: ٨,٧ × ٧,٨ سم	المختار بن أحمد بن أبي بكر لكتي	الأدعية ، التوسل		جيدة جدا

				الوافي (١٢٢٦ هـ (١٨١١ م)	
جيدة جدا	الأدعي ة، التوسل			المختار بن أحمد بن أبي بكر لكتي الوافي (١٢٢٦ هـ (١٨١١ م)	دعاء الكمالات وأسرار فاتحة الكتاب مقياس النص : ٧,٨×٩,٣سم
جيدة جدا	الأدعية			المختار بن أحمد بن أبي بكر لكتي الوافي (١٢٢٦ هـ (١٨١١ م)	أحزاب وأوراد مقياس النص : ٥,٤×٨,١ سم
جيدة	فقه مالكي			عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان الأموي	المورد العنبري لمعاني العبقرى في نظم الأخضرى مقياس النص : ١٢,٧×١٨,٦سم
جيدة	الباطنيا ت والأسرا ر			المختار بن أحمد بن أبي بكر لكتي الوافي (١٢٢٦ هـ (١٨١١ م)	شرح على اسم الله الأعظم مقياس الغلاف: ١١,٥×١١,٣سم
جيدة جدا	عقائد ،توحيد	عبد الله بن الخليف بن إدريس بن محمد		موسى الثاني بن يوسف بن أبي يعقوب بن عبد	واسطة السلوك إذ بينت كيفية السلوك . ج/١

مقياس النص: ١٠,٦×١٤ سم	الرحمان بن يحيى بن زيان التلمساني (١٣٨٩ هـ - ١٧٩١ م) (	عبد الرحمان بن مولاي			
شرح على عقيدة السنوسي مقياس النص: ١١,٥×١٦,٨ سم	أحمد بن عمر بن إبراهيم البلالي التلمساني	عقائد ، توحيد			
نظم مقدمة الآجرومية مقياس النص: ١١×١٤,٨ سم	محمد بن أب بن أحمد بن عثمان بن أبي بكر المزمري (١١٦٠ هـ - ١٧٤٧ م)	أحمد بن الإمام عبد الرحمان بن إسماعيل يرد محمد كورد الفلاي	نحو	جيدة، قديمة وبها أثر رطوبة	
وصية النبي لعلي بن أبي طالب مقياس النص: ٩,٢×١٦,٢ سم	محمد بن أب بن أحمد بن عثمان بن أبي بكر المزمري (١١٦٠ هـ - ١٧٤٧ م)	محمد بن عيسى بن محمد بن غداد بن غول بن فات الفلاي	وصية	جيدة	
نظم مقدمة الآجرومية مقياس النص: ٨,٨×١٥,٤ سم	محمد بن أب بن أحمد بن عثمان بن أبي بكر	بفعش يعني	نحو	جيدة	

				المزمري (١١٦٠هـ) (١٧٤٧م)	
ناقصه		فقه مالكي		عبد الرحمان بن محمد الصغير بن عامر الأخضرى البنطويوسي (٩٨٣هـ-١٥٧٥م)	مختصر الأخضرى في العبادات مقياس النص: ٩,٧×١٦ سم توجد منه أكثر من ٠٦ نسخ أخرى مختلفة الأحجام والأشكال بهذه المكاتب (فقط)
		نحو . صرف		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦هـ/١٩١١م) (١م)	الجود والمجود في شرح تحفة المقصود والممدود مقياس النص: ٨,٥×١٥,٥ سم
جيدة وتنقص الورقتين الأولى والأخيرة		فقه		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦هـ (١٨١١م)	الأجوبة المهمة لمن له بأمر الدين همة مقياس النص: ٩,٣×١٤,٦ سم

					توجد منها أكثر من ٠٣ نسخ أخرى مختلفة الأحجام والأشكال بهذه المكاتب فقط)
جيدة	مدح النبي	محمد أحمد الملقب كملا بن محمد الطاهر الملقب بخمتاه	محمد بن المختار الكنتي الوافي) ١٢٤١هـ (١٨٣٦م)	السر الدائم للمذنب الهائم مقياس النص: ٧,٦×١١,٧ سم	
جيدة وعليها شرح بحواشيها	منطق عقائد		محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني (٩٠٩ هـ ١٥٠٣ م)	منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب مقياس النص: ١٣×١٧,٥ سم	
جيدة جدا وتليها قصيدة في مدح النبي (ص) للإمام البوصيري ومطلعها. يارب صل على	عقائد توحيد		محمد بن يوسف أبو عبد الله السنوسي الحسني التلمساني(٨٩٣هـ ١٤٨٦م/.	صغري الصغري مقياس النص: ٧,٣×٨,١ سم	

المختار من مضر ... والأنبياء جميع الرسل ما ذكروا					
جيدة جدا ونسخت حديثا		فضائل		محمد بن المختار بن أحمد الكنتي الوافي (١٢٤١ هـ ١٨٢٦ م)	الطرائف والتلائد في كرامات الوالدة والوالد . (مقياس النص: ١٤×١٩,٥ سم
جيدة جدا		عقائد ،توحيد		محمد بن يوسف السنوسي الحسني أبو عبد الله (٨٩٣هـ/١٤٨٦م (	أم البراهين مقياس النص: ١١,٢×١٧,٥ سم
جيدة جدا		عقائد ،توحيد		مجهول الشارح	شرح العقيدة السنوسية مقياس النص: ١١,٦×١٧,٥ سم
جيدة جدا		فقه مالكي		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي	مكتوب في الفقه وشروط الحكم

				الوافي (١٢٢٦ هـ (١٨١١ م)	مقياس النص : ٩,٦×١٥,٨ سم
جيدة	فقه			المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦ هـ (١٨١١ م)	قصيدة في النظائر مقياس النص : ١٢×١٧,٤ سم
جيدة	تصوف			محمد بن قدور الجزائري	مجموع في أخبار وأذكار المتصوفين التيجانيين مقياس النص : ٩,٨×١٩,٣ سم
جيدة	عقائد ،توحيد			محمد بن يوسف السنوسي الحسني أبو عبد الله (١٤٨٦ هـ / ١٨٩٣ م) (	أم البراهين مقياس النص : ٧,٧×١٣,٨ سم
جيدة جدا	فقه مالكي			محمد بن أحمد بن محمد المختار الأنصاري ،الملقب بالداه (١٣٧٥ هـ / ١٩٥٠ م) (٥٠ م)	مكتوب في أحكام القبض والأدب مقياس النص : ٩,٢×١٤,٩ سم

جيدة جدا		مدح النبي	شعيب بن الحسن أبو مدين الأنصاري الأندلسي التلمساني (١١٩٣/٥٨٩ م) (	منظومة في مدح النبي. ج. ١/ مقياس النص: ١٠,٦ × ١٦,٢ سم
جيدة جدا			محمد بن عمر بن محمد بن علي الفلاني	الدر الملتقط في الفتح المغتبط في الخمس الخالي الوسط. ج. ١/ مقياس النص: ١٠ × ٩,١٧ سم
جيدة جدا	٤٩ ورقة ٢٨ سطرا	فلك	أحمد بن الحاج الأمين ناصر الدين أبو العباس التواتي المغلاوي	كشف الغمة في نفع الأمة على الرجز المسمى بالمنع في علم أبي مقرع مقياس النص: ٩,٩ × ١٦,١ سم
متواضعة وبها أثر رطوبة	٧ أوراق ٣٠ سطر	طب	المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي المختار الكبير)	الجزء الثاني من نزهة الراوي وبغية الحاوي. ج. ١/

				١٨١١ هـ ١٢٢٤ (م)	مقياس النص: ١١,٦×١٦,٣ سم
جيدة	٣ أوراق ١٨ سطر			شعيب بن الحسن أبو مدين التلمساني الأنصاري (١١٩٣ هـ / ١٨٨٩ م)	القصيدة المنفرجة الكبرى ج. ١/ مقياس النص: ٧×١٣,٦ سم
جيدة جدا	٢٦ ورقة ٧ أسطر	باطنيات ، دعوات		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦ هـ ١٨١١ م) (م)	حزب المغني ج. ١/ مقياس النص: ٨×٨,٤ سم
جيدة جدا	١٠ أوراق ١١ سطر	أدعية		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦ هـ ١٨١١ م) (م)	كتاب الأحزاب ج. ١/ مقياس النص: ٦,٤×١٠,١ سم
جيدة جدا	٦ أوراق ١٢ سطر	تصوف		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦ هـ ١٨١١ م) (م)	مكتوب في التصوف ج. ١/ مقياس النص: ٩,٦×١٥,٦ سم
جيدة جد.	٦ أوراق ٢٢ سطر	تصوف ، مدح	تليها قصيدة للشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي ، ومطلعها :بشراك يا قلبي هذا سيد الأمم ... وهذه	المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦ هـ ١٨١١ م) (م)	حزب الإسراء ج. ١/ مقياس النص: ١١,٥×١٧,٥ سم

			حضرة المختار في الحرم		
جيدة	٤ أوراق ٢٢ سطر	توسل	وتليها قصيدة لنفس المؤلف ومطلعها : أمن تذكار مية ما أرمي ...وشب عقابلا من ذي سقام	محمد بن المختار الكنتي ثم الوافي (١٢٤١هـ/١٨٣٦م)	قصيدة في مدح النبي والتوسل به . ج/١ مقياس النص: ١١,٣×١٧,٥ سم
جيدة جدا	٦ أوراق ١٩ سطر	تصوف ، مدح		محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٤١هـ/١٨٣٦م)	منظومة في مدح الأشياخ المتصوفة . ج/١ مقياس النص: ١١,٥×١٧,٦ سم
	٦ أوراق ٢٧ سطر			المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي (١٢٢٦هـ ١٨١١ م)	مكتوب في فوائد وخواص آيات القرآن . ج/١ مقياس النص: ١٢,٤×١٨,٥ سم

خاتمة

بعد اطلاعنا على كثير من الفهارس والعناوين الجزائرية منها خصوصا في غير هذه المكتبة ومقارنتها بما جاء في هذه الفهارس داخل هذه الخزائن والمكتبات خلصنا إلى ملاحظة أساسية وهي أن هناك المئات من المخطوطات الجزائرية بهذه الديار وأن ما سجل منها أقل بقليل مما خفي وذلك لاعتبارات عدة منها:

- الخلط بين الألقاب المتقاربة مثل (التواتي والولاتي) مما يرجح أن تكون هناك أعداد أخرى من المخطوطات الجزائرية.

- معظم المخطوطات الجزائرية مجال المسح فقهية مما وسع دائرة مستعملها نسخا وشرحا.
 - هناك أخطاء في تاريخ الوفيات مثل سيدي المختار الكنتي توفي سنة (١٢٢٦) وليس (١٢٣٦هـ) ومحمد بن أب (١١٦٠هـ) وليس (١٠٦٦هـ)
 - الأخطاء في أسماء بعض الأعلام مثل ابن أبّ وليس بن آب، ومثل عبد الرحمان بن محمد الصغير الخضري البنطيوسي (٩٨٣هـ ١٥٧٥م) وهو نفسه مرة أخرى باسم: محمد الصغير بن عبد الرحمان الأخضر البنطيوسي (٩٨٣هـ ١٥٧٥م).
 - الأخطاء في نسبة بعض الأعلام مثل ابن أب التواتي وليس التلمساني ولا الكنتي.
 - معظم هذه المخطوطات جاءت صغيرة الحجم.
- وهذه الملاحظات على قلتها لم تكن لتتقص من جهد القائمين على مثل هذه الأعمال، ولا لتطعن في بعض مما جاء في هذه المخطوطات على اعتبار أن المفهرس حافظ على الأصل. ولكنها ملاحظات عابرة نريدها كما قلت لزيادة البناء وإكماله مستقبلا بإذن الله. والله الموفق والمهدي إلى سواء السبيل.

ملاحق



مكتبة ممّا حيدرة للمخطوطات والوثائق * تمبكتو - مالي



الحواشي والمراجع

(١) ينظر مقدمة د زكي يماني في فهرست مخطوطات مكتبة ممّا حيدرة للمخطوطات والوثائق (مالي) . ج ١ . عبد القادر ممّا حيدرة . مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي . لندن ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م .

(٢) مقابلة هاتفية مع الدكتور عبد القادر ماما حيدرة مدير مكتبة ماما حيدرة. أبريل ٢٠٢٤.

(٣) المرجع السابق

(٤) المرجع نفسه

(٥) إقليم توات خلال القرنين ١٨ - ١٩ م. ص ١١٣. فرج محمود فرج. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر

١٩٧٧م

(٦) ينظر : تاريخ الفتاش في أخبار البلدان والجيش وأكابر الناس. ص. ١٥. تحقيق هوداس و دلافوس. مطبعة

بردين. باريس ١٩٦٤

(٧) ينظر : تاريخ السودان. تحقيق هوداس. مطبعة بردين. ١٨٩٨م

(٨) ينظر مقدمة فهرست مخطوطات مكتبة ماما حيدرة للمخطوطات والوثائق (مالي).

References in Roman Script

1. Yanzur Muqaddimah Dr. Zaki Yamani fi Fahras Makhtūtāt Maktabat Mama Haidara lil-Makhtūtāt wal-Wathā'iq (Mali). Vol. 1. 'Abd al-Qādir Mama Haidara. Mu'assasat al-Furqān lil-Turāth al-Islāmī. London. 1421 AH / 2000 CE.
2. Muqābalah Hātifiyyah ma'a al-Duktūr 'Abd al-Qādir Mama Haidara, Mudīr Maktabat Mama Haidara. April 2024.
3. Al-Marja' al-Sābiq (The previous reference).
4. Al-Marja' Nafsuh (The same reference).
5. Iqlīm Tuwāt khilāl al-qarnayn 18 - 19 M. p. 113. Faraj Maḥmūd Faraj. Dīwān al-Maṭbū'āt al-Jāmi'iyyah. Algeria, 1977 CE.
6. Yanzur: *Tārīkh al-Fattāsh fi Akhbār al-Buldān wal-Juyūsh wa-Akābir al-Nās*. p. 15. Taḥqīq: Houdas wa Delafosse. Maṭba'at Brudin. Paris, 1964.
7. Yanzur: *Tārīkh al-Sūdān*. Taḥqīq: Houdas. Maṭba'at Brudin. 1898 CE.
8. Yanzur Muqaddimah Fahras Makhtūtāt Maktabat Mama Haidara lil-Makhtūtāt wal-Wathā'iq (Mali)